تعليم البنات

ينبغي صرف الهمّة في تعليم البنات والصّبيان معاً لحسن معاشرة الأزواج فتتعلّم البنات القراءة والكتابة والحساب، ونحو ذلك، فانّ هذا ممّا يزيدهنّ أدباً وعقلاً، ويجعلهنّ بالمعارف أهلاً، ويصلحن به لمشاركة الرجال في الكلام والرأي فيعظمن في قلوبهم، لزوال ما فيهنّ من سخافة العقل والطّيْش، ممّا ينتج من معاشرة المرأة الجاهلة لمرأة مثلها، وليمكن المرأة عند اقتضاء الحال ان تتعاطى من الأشغال والأعمال ما يتعاطاه الرّجل على قدر قوّتها وطاقتها . فكلّ ما تطيقه النّساء من العمل يباشرنه بأنفسهنّ، وهذا من شأنه أن يشغل ألسنتهنّ البطالة، فانّ فراغ ايديهن من العمل يشغل ألسنتهن بالاباطيل، وقلوبهن بالأهواء وافتعال الأقاويل، فالعمل يصون المرأة عمّا لا يليق ويقرّبها من الفضيلة، واذا كانت البطالة مذمومة في حقّ الرّجال فهي مذمّة عظيمة في حقّ النّساء، فانّ المرأة التي لا عمل لها تقضي الزّمان خائضة في حديث جيرانها، وفي ما يأكلون ويشربون ويلبسون ويفرشون وفي ما عندهم وعندها ... وهكذا .

وتعليم البنت لا يتحقق ضرره . وكيف ذلك ؟ وقد كان من أزواجه — صلى الله عليه وسلم — من تكتب وتقرأ كحفصة بنت عمر وعائشة بنت أبي بكر — رضي الله عنهما — وغيرهما من نساء كلّ زمان من الأزمان .

فالأدب للمرأة يغني عن الجمال ، ولكن الجمال لا يغني عن الأدب لأنه عرض زائل • وأيضا آداب المرأة ومعارفها تؤثر كثيرا في أخلاق أولادها •

رفاعة الطهطاوي